طالب في رسالة إلى القمة العربية بالنظر لما يحصل لسورية ولبنان وما يهيأ لمصر والسعودية والخليج ويرسم للمغرب العربي

# صدام يحذر الزعماء العرب: امريكا تخطط لتمزيق دولكم والنعرات الطائفية لتقسيم العراق لثلاث دويلات

## المقاومة قلبت كل المعطيات وافشلت اقامة دكتاتورية عالمية واربكت كل خطط المحتلين فآزروها ولا تتآمروا عليها

بغداد - «القدس العربي» -
من ضياء السامرائي:

حذر الرئيس العراقي صدام حسين الزعماء العرب المشاركين في القمة العربية التي تنعقد بالخرطوم بعد غد من مخطط لتقسيم الدول العربية وقال ان العراق يشكل ألان أنموذجا حقيقيا لما ينتظر كل الأقطار العربية من خلال خطوات تتخذها الولايات المتحدة الامريكية لتقسيم العراق إلى ثلاث دويلات ودعاهم إلى دعم المقاومة العراقية. وفي رسالة منسوبة إلى الرئيس السابق أشار إلى ان ما يجري في العراق حاليا ليس أعمالا عفوية أو ناتجة عن أخطاء ترتكبها امريكا كما قيل عن حل الجيش العراقي بل هي خطوات مترابطة ومتعاقبة هدفها النهائي عراقيا هو تقسيم العراق إلى ثلاث دول: دولة كردية في شمال العراق ودولة سنية في الوسط ودولة شيعية في الجنوب من اجل تحقيق هدف نهائي عربيا هو ان تكون شرذمة وتفتيت العراق عامل تعجيل وحسم في شرذمة الأقطار العربية الأخرى، و القضاء على عوامل النهضة وتضميد الجروح. موضحا ان الرابطة الواضحة بين ما يجري في العراق وما يجري في فلسطين والسودان وسورية ولبنان وما يهيأ له في مصر والسعودية والخليج العربي ودول المغرب العربي.

وأضاف في الرسالة التي نشرها احد المواقع على الانترنت المعروف بنشر رسائل الرئيس العراقي صدام حسين وكبار معاونيه السابقين ونشاطات حزب البعث ان الدستور العراقي وضع من قبل قوات الاحتلال ليصبح القابلة الرسمية التي تولد التقسيم حيث اعتمد المحاصصة الطائفية والعرقية واختار الفدرالية نظاماً لبلد لم يكن في تاريخه إلا محكوماً بنظام مركزي بسيط.. كما قدم الاحتلال ملايين الدولارات لإنشاء أحزاب جديدة على أسس طائفية وعرقية وأنشأ أجهزة قمع على أسس طائفية وعرقية من اجل البدء بسفك الدماء على الهوية الطائفية والعرقية وصولاً لإجبار العراقيين على الدفاع عن النفس ومن ثم الوقوع في فخ التقسيم العرقي - الطائفي.

وأكد انه في هذا الإطار تعمد الاحتلال، متعاوناً مع إيران، طارحاً قضية مفتعلة وغير صحيحة حول مظلومية فئات عراقية بسبب طائفتها أو انتمائها الاثني وروج لإذكاء الفتن والنعرات الطائفية والعرقية عُرفت بما يسمى بالمقابر الجماعية في عملية تحريض صريح على نشوب حرب أهلية. وكانت قوات الاحتلال كلما فشلت خطةٌ لإشعال حرب أهلية لجأت إلى أخرى أشد قوة حتى وصل الوضع إلى حد تفجير قبة الإمام الهادي (رضي الله عنه) في سامراء، وبدء حملة دموية للقتل على الهوية الطائفية والتهجير القسري على الهوية الطائفية ايضاً. كل ذلك لتبدأ صفحة الحرب الأهلية ومن ثم الدخول في تنفيذ مشروع تقسيم العراق الى ثلاث دول وفق المخطط الصهيوني الامريكي.

وتحدث الرئيس الاسبق عن المقاومة العراقية فقال إنها قلبت كافة المعطيات وأجبرت امريكا على التأني أولا ثم إعادة النظر ثانياً بخطتها الأصلية وهي البدء بالعراق ثم الانتقال لغزو الآخرين ولذلك فان المقاومة العراقية، ورغم ظروفها الصعبة جداً تمكنت من إيقاف قانون تعاقب عملية الغزو عراقياً وعربياً، وعطلت إقامة ديكتاتورية عالمية بقيادة امريكا مشددا على ان الحل التاريخي لإنقاذ الأمة العربية يتمثل في دعم المقاومة العراقية المسلحة مادياً وسياسياً وإعلاميا والتوقف عن التآمر عليها من قبل البعض وتهرب البعض الآخر من دعمها لأسباب مختلفة..

وفيما يلي نص الرسالة:

أصحاب الجلالة والفخامة الملوك والرؤساء والأمراء العرب، نود ان نشير في مطلع الرسالة هذه إلى إننا قررنا كتابتها لكم، رغم الخلافات العميقة معكم، وتباين المواقف والاتجاهات، إلا أن ما يجري ويحيط بالأمة من (عملية كبرى) بدأت فصولها بالتكشف، عملية كبرى ولن نقول (مؤامرة) فما أكثر ما رددنا هذه العبارة محذرين ومنذرين من المؤامرة الكبرى التي تصوغ فصولها الإمبريالية والصهيونية منذ سنوات طويلة إلا انه لا حياة لمن تنادي، تجري أمام العالم خصوصاً أمام الشعب العربي، وفي الوقت الذي كان الشعب العربي في كل أقطار الأمة يتابع بذهول وغضب مقموع خيوط هذه المؤامرة التي تنفذ في العراق وفلسطين أمام سمع وبصر العالم والأمم المتحدة، كنتم في خندق أعداء الأمة البعض منكم شارك في تنفيذ المؤامرة والبعض الآخر حتى وان كان لديه موقف متقاطع الا انه وجد نفسه مقيداً، فيما البعض الأخير لا يرى ولا يسمع ولا يتكلم.

وفي حين وقف الشعب العربي بجماهيره الواسعة والكادحة التي تلهث وراء رغيف الخبز وحبة الدواء والكتاب المدرسي.. وقفت هذه الجماهير مشدوهة لافتقارها إلى الوسائل المباشرة لإيقاف التدمير والتقسيم والتذويب المبرمج للهوية العربية والإسلامية. لذلك اسمحوا لنا ان نستعرض أهم ما يجري فلعل الله يمكن القمة من تبني مواقف ليس لنا فيها طموح أكثر من ان تضمن حماية النفس والهوية والوطن من الحريق الذي يتسع يومياً ويلتهم الأخضر واليابس.

### العراق نموذج لمستقبل البلاد العربية

فالعراق مثلاً، والذي يشكل مشهده الآن أنموذجا حقيقياً لما ينتظر كل الأقطار العربية، وبغض النظر عن طبيعة انظمتها السياسية، يتعرض لعملية تقسيم مخططة ومنظمة ليس منذ غزوه في عام 2003 بل قبل ذلك بزمن طويل، تجسدها خطوات الولايات المتحدة الامريكية المتعاقبة والمتصلة عضوياً، ببعضها البعض وأولها غزوه عسكرياً تحت غطاء حجج واهية ثبت فيما بعد انها كاذبة، وان الإدارة الامريكية لفقتها عمداً لتبرير الغزو، حيث كانت هذه الخطوة مدخلاً حتمياً لتقسيم العراق إلى ثلاث دويلات. هذه الحقيقة لم تعد موضع اجتهاد او خلاف، فمنذ اليوم الأول لاحتلال بغداد نفذت الولايات المتحدة خطة تدمير الدولة وحرق ونهب مؤسساتها والقضاء على كافة الخدمات العامة وحلت الجيش وقوى الأمن الداخلي لضمان استشراء عمليات التدمير والنهب والحرق واللصوصية ووصولها إلى النهاية المطلوبة : تحويل العراق الى غابة يحكمها قانون الغاب وتحت ضغط سيادة منطق العصابات والقتل والموت اليومي.

كان الامريكان والبريطانيون والصهاينة يتوقعون تفكك وتفسخ النسيج الاجتماعي والروابط الاجتماعية وانهيار منظومة القيم السائدة، فيضطر كل إنسان الى البحث عن خلاصه عبر حماية قوات الاحتلال. وجاء وضع الدستور من قبل قوات الاحتلال ليصبح القابلة الرسمية التي تولد التقسيم، فلقد اعتمد المحاصصة الطائفية والعرقية واختار الفدرالية نظاماً لبلد لم يكن في تاريخه إلا محكوماً بنظام مركزي بسيط، وقدم ملايين الدولارات لإنشاء أحزاب جديدة على أسس طائفية وعرقية، وأنشأ اجهزة قمع على أسس طائفية وعرقية من اجل البدء بسفك الدماء على الهوية الطائفية والعرقية وصولاً لإجبار العراقيين على الدفاع عن النفس ومن ثم الوقوع في فخ التقسيم العرقي - الطائفي.

وفي هذا الإطار تعمد الاحتلال، متعاوناً مع إيران، طارحاً قضية مفتعلة وغير صحيحة، حول مظلومية فئات عراقية بسبب طائفتها او انتمائها الاثني وروج لإذكاء الفتن والنعرات الطائفية والعرقية عُرفت بما يسمى بالمقابر الجماعية، في عملية تحريض صريح على نشوب حرب أهلية.

وهكذا وفي أجواء التغييب العمدي والمخطط لقوة الدولة الضابطة لأمن الناس عاش العراقيون ثلاث سنوات من العذاب والحرب النفسية، وكانت قوات الاحتلال كلما فشلت خطة لإشعال حرب أهلية لجأت إلى أخرى أشد قوة، حتى وصل الوضع إلى حد تفجير قبة الإمام الهادي (رضي الله عنه) في سامراء، وبدء حملة دموية للقتل على الهوية الطائفية والتهجير القسري على الهوية الطائفية أيضا. كل ذلك لتبدأ صفحة الحرب الأهلية ومن ثم الدخول في تنفيذ مشروع تقسيم العراق الى ثلاث دول وفق المخطط الصهيوني الامريكي. وهذه الحقيقة أكدها الموقف الرسمي الامريكي الذي عبر عنه «دونالد رامسفيلد» وزير الحرب الامريكي الذي قال صراحة بان القوات الامريكية لن تتدخل اذا نشبت حرب أهلية!

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو

اننا في ضوء ما تقدم نتساءل: ما السر الذي يجعل امريكا، وهي التي تحتل العراق وتتحمل مسؤولية الحفاظ على أمنه وثرواته وحياة ابنائه طبقاً للقانون الدولي، ترفض القيام بواجبها الأساس، من هذا المنظور، في حماية شعب العراق ومنع الحرب الأهلية؟ وما السر في إصرار امريكا على تسليح وتدريب وحماية المرتزقة، خصوصاً فيلق بدر التابع لإيران، وتسليمهم وزارتي الداخلية والدفاع وإصدار الأوامر اليهم بالاشتراك في تنفيذ العمليات القذرة والإجرامية مثل تدمير مدن كاملة واغتيال عشرات العراقيين يومياً؟ وما السر في استمرار التحالف الامريكي - الإيراني في العراق وتعاون الطرفين في ارتكاب المجازر وتدمير العراق رغم وجود خلافات معلنة بينهما؟ وما السر في استبعاد بقية مكونات شعب العراق عن القوات المسلحة وقوى الامن الجديدة؟ واخيراً وليس بآخر ما السر الذي يجعل امريكا تشكل جيشاً جديداً وقوى امن جديدة لكنها تسلحها بأسلحة خفيفة بالدرجة الأولى وتأمرها بالقتل على الهوية الطائفية؟

إن هذه التساؤلات وغيرها لايمكن الإجابة عليها إلا بالاعتراف بان امريكا قد خططت لتقسيم العراق، وان الخطوات التي اتخذتها من تدمير الدولة وحل الجيش وفرض قانون الغاب، ومنع تشكيل جيش قوي يستطيع فرض الامن، وبغض النظر عن الجهة التي تأمره، ما هي إلا إعداد متدرج للتقسيم.

### هذا هو سيناريو التقسيم

وتقسيم العراق ليس مجرد استنتاج او حالة نرى مقدماتها على ارض الواقع العراقي اليوم فقط، بل هي أيضا خطة معروفة تبنتها الحركة الصهيونية العالمية قبل إنشاء (الكيان الصهيوني) وبعدها، وابرز الوثائق هي تلك التي كتبها (عوديد ينون) حينما كان مستشاراً (لمناحيم بيغن) رئيس وزراء (إسرائيل) في مطلع الثمانينيات، والتي حملت عنوان (استراتيجية إسرائيل في الثمانينيات)، وذكر فيها بان بقاء (إسرائيل) مرتبط بالنجاح في تقسيم الأقطار العربية كلها سواء في المشرق او المغرب العربيين، وان متطلبات نجاح خطة التقسيم هذه تحتم تعاون (إسرائيل) مع دول الجوار غير العربية، كتركيا وإيران في آسيا وإثيوبيا وأوغندا وغيرهما في افريقيا، إضافة للركن الثاني لنجاح الخطة وهو دعم الأقليات الاثنية أو الطائفية أو الدينية في الوطن العربي وتشجيعها على الانفصال بكافة الطرق.

كما ان هناك جهات امريكية تساهم في تهيئة المناخ لصنع الاستراتيجيات والقرارات، دعت لتقسيم العراق، ولعل أوضحها هي تلك التي اعلنها الباحث الامريكي المؤثر «ليزلي غيلب»، والتي دعا فيها امريكا إلى تقسيم العراق الى ثلاث دول، في تطابق كامل مع ما ذهب اليه المخطط الصهيوني.

أذن يا أصحاب الجلالة والسيادة والسمو، إن ما يجري في العراق، ليس اعمالاً عفوية أو ناتجة عن أخطاء ترتكبها امريكا، كما قيل عن حل الجيش العراقي، بل هي خطوات مترابطة ومتعاقبة هدفها النهائي عراقياً، هو تقسيم العراق الى ثلاث دول : دولة كردية في شمال العراق ودولة سنية في الوسط، ودولة شيعية في الجنوب. وبحكم قانون التعاقب هذا الذي يحكم الخطة الامريكية - الصهيونية، فان الهدف النهائي عربياً، هو ان تكون شرذمة وتفتيت العراق عامل تعجيل وحسم في شرذمة الأقطار العربية الأخرى، والقضاء على عوامل النهضة وتضميد الجروح.

وفي ضوء قانون التعاقب هذا نرى الرابطة الواضحة بين ما يجري في العراق، وما يجري في فلسطين والسودان وسورية ولبنان، وما يهيأ له في مصر والسعودية والخليج العربي، ودول المغرب العربي. ففي فلسطين نرى بوضوح تام ان ضامني اتفاقيات السلطة الوطنية الفلسطينية مع (إسرائيل) يغيرون مواقفهم ويتواطؤون مع (إسرائيل) في الانقلاب على كل الاتفاقيات، والسعي الواضح لدى أوساط (إسرائيلية) نافذة، لتطبيق خطة (الوطن البديل) الشارونية، وأخيرا وليس آخرا نرى امريكا وأوروبا تقفان خلف (إسرائيل) في رفض التعامل مع حماس رغم فوزها في الانتخابات! فما المعنى البعيد الذي تنطوي عليه هذه السياسة؟ من الجلي تماماً أن المطلوب هو تخلص (إسرائيل) من عبء غزة الاقتصادي والسكاني، والتعامل الانتقائي مع الضفة الغربية، لاجل تحقيق هدفين: الأول حماية الطابع اليهودي لدولة (إسرائيل) والثاني هو التخلص من الفلسطينيين ومن اللاجئين في العالم عبر إقامة الوطن البديل في الأردن وإسكان أربعة ملايين لاجىء فلسطيني في غرب العراق بعد تقسيم الأخير.

وفي السودان افتعلت مشكلة دارفور وصعدت لان المطلوب هو تقسيم السودان بفصل جنوبه وشرقه، والقضاء على عروبته. ان الاصرار الغربي على التدخل الدولي في دارفور لاتفسير له سوى ان الغرب يريد التخلص من السودان كقطر عربي عبر تقسيمه وافرقته تدريجياً. ولذلك نرى ان كل المرونة الزائدة عن الحد، التي عبرت عنها الحكومة السودانية لتلافي التقسيم والتدخل لم تنفع ولم تغير من السير في تنفيذ المخطط.

وما يجري في سورية ولبنان مثال آخر على الاصرار الغربي الصهيوني على تفتيت الوطن العربي، فبالرغم من تعاون الحكومة السورية مع الولايات المتحدة الامريكية بخصوص العراق، إلا ان هدف تغيير الوضع في سورية مازال ثابتاً ويزداد إصرار الولايات المتحدة على ذلك، وتختلق القصص الكاذبة، كما فعلت مع العراق، لاجل السيطرة على سورية. وكان اغتيال الحريري هو (الحجة الكبرى) للتآمر على سورية وتحشيد تيارات لبنانية ضد سورية هو جزء أساس من المؤامرة. كذلك فان الاصرار الامريكي الإيراني على إبقاء فتنة الحوثي في اليمن مشتعلة هو مؤشر على ان اليمن يجب ان يتعرض لأزمات خطيرة ومدمرة.

### مؤامرة على سورية ومصر والسعودية

أصحاب الجلالة والسيادة والسمو

اذا كان هناك من يعتقد بأن بؤر التآمر تقتصر على ما ذكرنا فانه يقع في وهم قاتل، لان المؤامرة الكبرى تشمل كل الأقطار العربية بلا استثناء، فتقسيم العراق وسورية ولبنان والسودان وإلغاء الأردن وإقامة الوطن البديل فيه سيعقبه إذا تحقق لا سمح الله إلغاء السعودية بتقسيمها الى إمارات وإقامة كيانات منفصلة باسم البربر في المغرب العربي، وتقسيم مصر الى دولة قبطية وأخرى نوبية وثالثة عربية، وإخلاء اغلب دول الخليج العربي من السكان وتحويلها الى منطقة استثمار بترولي وليس لها من سيادة الدولة الا الناحية الشكلية. ان من الخطأ ان لانرى الأهداف البعيدة والمتوسطة للحملات والضغوط الامريكية المستمرة ضد السعودية ومصر وغيرهما، تارة باسم الديمقراطية وتارة أخرى باسم الإرهاب والاصلاحات السياسية وفق الأجندة الامريكية. كما تمت تهيئة المشهد الذي يجري في العراق منذ السبعينيات، فان ما سيجري للاقطار العربية التي تهاجم واشنطن الآن، ماهو إلا إعداد لعمل مستقبلي ضدها لا يختلف عما يجري في العراق الآن.

ان الدليل الواضح على ان قانون تعاقب تنفيذ المخطط هو الموقف الامريكي من سورية، فبالرغم من علاقة التعاون الوثيق التي نشأت بين سورية وامريكا خصوصاً منذ العدوان الثلاثيني على العراق، الذي اشتركت فيه سورية، فان امريكا أبقت خطة السيطرة على سورية واحتوائها حية ولكن مؤجلة للزمن المحدد لها، وهاهو هذا الزمن يأتي ونرى كيف ان سورية التي عدت (جزءاً من التحالف الدولي ضد العراق وخرجت بما اسموه دول إعلان دمشق وضد الإرهاب) تتحول الى هدف أمريكي جديد. وأخيرا لابد من التذكير بان ما نشر في الأعلام الامريكي وما يطرح في الكونغرس الامريكي من مشاريع وخطط ضد مصر والسعودية وغيرهما ليس سوى إعداد متدرج لعمل عدواني مستقبلي قادم يستهدفهما لا محالة.

صدام حسين

أصحاب الجلالة والسيادة والسمو

لقد استعرضنا في خطابنا هذا الوضع العربي كما هو والذي لايغيب عن اذهانكم و يراه كل من يريد ان يعرف الحقيقة وما سيجري في المستقبل القريب والبعيد.. غير ان من المفيد هنا ان نركز على قدراتنا وامكاناتنا العديدة والمتنوعة وتوظيفها في مواجهة التحدي التاريخي الذي تواجهه امتنا العربية والإسلامية، لنخرج بتصور واضح متسائلين هل يستسلم العرب لمن يخطط لدمارهم شعباً وانظمة؟ أم يقاومون؟ وهل المقاومة ممكنة في ظل التفوق الامريكي - الصهيوني؟ ان الجواب العملي بعيداً عن العاطفة والنظريات والمبالغات هو ما يجري في العرق. فالعراق ورغم كل ما لحق به من دمار منذ فرضت ايران عليه الحرب عام 1980، وما أعقب ذلك من عدوان ثلاثيني عام 1991 وفرض الحصار ثم الغزو عام 2003، رغم ذلك نجح في تمريغ انف امريكا في الوحل بل ان مخطط ضرب سورية ومصر والسعودية وغيرها كان يمكن له ان ينفذ بعد غزو العراق لو ان المقاومة العراقية لم تظهر لتقلب كافة الخطط والمعادلات وكلنا يذكر كيف ان «ريتشارد بيرل»، احد أهم قادة «المحافظون الجدد» في أمريكا الذين وضعوا ونفذوا خطة غزو العراق، قال بعد غزو العراق مباشرة ساخراً ومحقراً العرب والعالم بأننا لن نحتاج لإرسال جيوشنا لتحرير سورية وغيرها، فما يرونه في العراق كاف لجعلهم ينهارون.

لقد قلبت المقاومة العراقية المسلحة كافة المعطيات وأجبرت امريكا على التأني أولا ثم إعادة النظر ثانياً بخطتها الأصلية، وهي البدء بالعراق ثم الانتقال لغزو الآخرين، من هنا فان المقاومة العراقية، ورغم ظروفها الصعبة جداً، تمكنت من إيقاف قانون تعاقب عملية الغزو عراقياً وعربياً، وعطلت إقامة ديكتاتورية عالمية بقيادة أمريكا. لذلك فان الحل التاريخي لإنقاذ الأمة العربية يتمثل في دعم المقاومة العراقية المسلحة مادياً وسياسياً وإعلامياً، والتوقف عن التآمر عليها من قبل البعض، وتهرب البعض الآخر من دعمها لأسباب مختلفة.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو

لقد نجحت المقاومة المسلحة في إحباط كافة مخططات إثارة الفتن والحرب الأهلية، لأنها تمثل كافة مكونات العراق، من جهة، كما إنها عقدت العزم على رفض تقديم أي جائزة لأمريكا من جهة ثانية. وبفضل هذه الحقيقة سيشهد العام الرابع لغزو العراق تراجعاً أمريكياً واضحاً وتغليب الدعوة للانسحاب من العراق، مع ما يقترن بذلك من ابتعاد أمريكا وترددها من تنفيذ مخططاتها الأخرى في الأقطار العربية الأخرى، من هنا فان المطلوب من القمة العربية الحالية هو اتخاذ قرار شجاع بدعم المقاومة العراقية بصفتها السد الذي يصد موجات التآمر الأمريكية الصهيونية والإيرانية، ويحفظ للاقطار العربية وحدتها وعروبتها وسيادتها.

إن دعم المقاومة ليس بالضرورة علنياً، لأننا نعرف ظروف الأنظمة العربية وطبيعتها، بل المقصود هو عدم مساعدة أمريكا ضد المقاومة من خلال دعم (مبادرات) أو (مشاريع) تطرح لحل مشكلة العراق تقوم بمجملها على تسليم العراق للأمم المتحدة، وليس للمقاومة المسلحة. ان أي دعم تقدمه القمة لأي مبادرة أو مشروع حل لمشكلة غزو العراق لا يقوم على الاعتراف بأن المقاومة المسلحة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العراقي، سيكون خدمة مباشرة للاحتلال، وإسهاماً مباشراً أيضا في تشجيعه على العودة لمخططاته الأصلية ضد الأقطار العربية الأخرى.

ان اعترافكم الرسمي او الفعلي، بالمقاومة المسلحة يقود تلقائياً الى رفضكم لأي حل يتجاهل المنهاج الاستراتيجي والسياسي للمقاومة العراقية الذي يقوم على تحرير العراق عبر الكفاح المسلح وإقامة حكومة وطنية ائتلافية بقيادة المقاومة وليس التكنوقراط أو غيرهم. ولكي لا يحصل التباس ينبغي ان نوضح امراً مهماً وهو ان دعم المقاومة لايعني بأي حال من الأحوال توريط الحكومات العربية في مشاكل مع أمريكا، بل هناك طرق عديدة لتجنب ذلك، والأمر الحاسم والمهم في هذا الصدد هو ان تتجنب القمة العربية دعم أي مشروع او خطة تعترف بما ترتب وتترتب على الاحتلال من نتائج، وبالأخص التعامل مع الحكومة العميلة في العراق وكأنها تمثل العراق، وقبول مشاريع للحل ترفضها المقاومة المسلحة لانها تسمح للاحتلال بالبقاء واستعادة عافيته.

### مصير العراق هو مصير الحكام العرب

أصحاب الجلالة والسيادة والسمو

.. ان مصيركم كحكام، ومصير الأقطار العربية يتوقف على ما يجري في العراق، فقد جمدّت انتصارات المقاومة العراقية خطط أمريكا ضدكم شخصياً وضد أقطاركم وان النجاح الأمريكي في العراق يعني حتماً ويقود حتماً إلى زلزلة عروشكم ومراكزكم وكراسيكم كحكام، والى تقسيم اقطاركم، وحلول اللعنة علينا وعليكم جميعاً لذلك ننصحكم مخلصين صادقين ان لا تدعموا في العراق من لا يستطيع الامساك به والسيطرة عليه وهم أشخاص مهما كانوا يفتقرون للقدرة والخبرة بل يجب عليكم ان تراهنوا على الأسود الذين أذلوا امريكا، وفي نفوسهم تعلو كلمة الله وحماية الأمة العربية على أي اعتبار، بما في ذلك خلافاتهم معكم.

ان قممتكم يمكن ان تكون طريق خلاصكم كما يمكن ان تفضي الى قبوركم، والخيار لكم، وان كنا ننصحكم ونتمنى ان تختاروا حماية أنفسكم وعوائلكم وجماهير الأمة وأقطاركم بفتح قلوبكم لاسود العراق القاتلين وإسنادهم في المواجهة التاريخية التي تعتبر مصيرية بالنسبة للعرب جميعاً. ان انتصار العراق على الاحتلال سيؤدي حتماً إلى انهيار الترتيبات الصهيونية في فلسطين والى تحرير سورية ولبنان والسعودية ومصر من التهديدات الامريكية، والى إيقاف تنفيذ مخطط تقسيم المغرب العربي الى عرب وبربر، لذلك فان قممتكم وهي ترى الصورة بكامل تفاصيلها مسؤولة أمام الله والأمة العربية والإسلامية والتاريخ عما ستتخذه من قرارات.

وفقكم الله وسدد على طريق التحرير والوحدة والخير خطاكم.

رفيقكم: صدام حسين المجيد

رئيس جمهورية العراق.

---

استبعاد محاكمة ابراهيم نافع لعلاقاته مع مبارك وبكري يؤكد الاتهامات الموجهة له.. ومعارك وهجمات وحرد بين الصحافيين

# اعتبار توريث الحكم لجمال اكبر مقلب.. والرفاعي يشبه الحكم بنظام الحاج محمد هتلر وبطانة ابن مولانا.. وسخرية من حج وزراء الحكومة للندن

القاهرة - «القدس العربي»
- من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والاحد عن الاستعدادات لمؤتمر القمة العربية بالخرطوم وحديث الرئيس مبارك مع وكالة الانباء السودانية واتصالاته مع عدد من القادة العرب. وتصريحات الدكتور محمود محيي الدين وزير الاستثمار عن التصميم على بيع محلات عمر افندي واستمرار ازمة صحافيي جريدة «آفاق عربية» وانخفاض 2 سنتيمتر في منسوب المياه ببحيرة ناصر خلف السد العالي ورصد 490 مليون جنيه لانارة قرى الظهير الصحراوي وارتفاع في اعداد الابقار والجاموس المصابة بمرض الحمى القلاعية الى ثلاثة عشر ألفا، وظهور بؤر جديدة للاصابة بانفلونزا الطيور، واعدام ونفوق عشرات الألوف من الدجاج واستقرار الحالة الصحية للمصابين الثلاثة بالمرض في بنها وطنطا والقليوبية. واستمرار وصول عشرات الشاحنات المصرية المحملة بالمساعدات الغذائية لاشقائنا الفلسطينيين في قطاع غزة، وتراجع وزارة الاتصالات عن الزيادات التي قررتها بأثر رجعي على المكالمات التليفونية وتأجيل العمل بها الى بداية الشهر القادم بعد ان اكتشفت انه لا يجوز فرض زيادات بأثر رجعي وقيام اكثر من مائتي مواطن في حي المنتزه بالاسكندرية بمهاجمة مركز الشرطة وقذفه بالحجارة والزجاجات وتحطيم زجاج شبابيكه وأبوابه وتحطيم ست سيارات شرطة. وقالت الصحف انهم بلطجية من اقارب تاجر مخدرات قتل على يد احد المخبرين السريين.

واصيب في الهجوم عدد من الضباط وأمناء الشرطة وتم نقلهم للمستشفى. وموافقة مجلس ادارة نادي القضاة على استقبال بعثة من منظمة هيومان رايتس ووتش الامريكية يوم الاربعاء 5 أبريل - نيسان - القادم وتطورات الاوضاع بالنسبة لحكومة حماس بفلسطين والاوضاع في العراق. ثم نبدأ في عرض بعض ما لدينا اليوم:

### الرئيس مبارك

ونبدأ برئيسنا وبداية توتر اعصابي مما اقرأه في هذا اليوم. وكيف لا أتوتر بينما زميلنا وصديقنا محمد حماد نائب رئيس تحرير جريدة «العربي» لسان حال حزبنا الذي لم اعد عضوا في لجنته المركزية وأفكر جادا في الاستقالة منه احتجاجا على هجمات الجريدة ضد رئيسنا، وكيف لا استقيل من العضوية القاعدية بينما حماد يقول في عموده - سؤال بريء - وبينه وبين البراءة فرق شاسع:

«رئاسة حسني مبارك صارت شيئا من الماضي، لم يعد هو موضوع النقاش، والمطروح ان يذهب الرئيس الى توريث الرئاسة لابنه الصغير أو يتنازل عن الحكم لمن يختاره ليستريح ويريح!

الأقرب الى التصديق ألا يحزم الرئيس حقائبه خارج قصر العروبة اذا مضي مسلسل التوريث الى غايته المنشودة عائليا، والأهم ان حقائب الرئيس السياسية ستبقى ألغاما قابلة للانفجار تحت أقدام القادم الى القصر الرئاسي، سواء كان الموعود بالكرسي أمر غيره ممن يبحث عنهم الرئيس فلا يجد حتى الآن ضمن ملايين المصريين أحدا تتوافر فيه صلاحيات نجله جمال! ولست أشك في أن أكبر مقلب يمكن أن يعطيه مبارك الأب لمبارك الابن هو أن يمضي قدما في عملية التوريث التي بات الكلام على قرب حدوثها يملأ عناوين الصحف، فالأب لن يترك البلد الا وهي في أسوأ أحوالها، وأردأ أوضاعها، بسبب السياسات نفسها التي لا يعرف الوريث غيرها، ولم يتعلم غير المضي فيها، وساعتها المقالب التي تأتيك من الغريب!

سيواجه الوريث بأن المصريين جميعا بمن فيهم سيعرف انه اخذ اكبر مقلب في حياته، وسيحس طعم المرارة من أن المقلب جاء من القريب، وهي أشق من المدافعين عن حكم مبارك يرفضون أن تبقي مصر في الحوزة العائلية أكثر مما بقيت، أن موقف بعض مؤسسات النظام السيادية من قبول التوريث هو الذي سيحسم الأمر عند خط النهاية.

وهو في النهاية لن يكون غير أكبر مقلب يمكن أن يلبسه الوريث الذي طال انتظاره لمقلب الكبير». ما شاء الله ما شاء الله على التعبيرات التي تجرح مشاعري. مقلب؟ أهذا كلام يصدقه عاقل مثلما لا يمكن ان يصدق قول زميله حمادة امام في عموده - ارهاصات - عن رئيسنا وأهل الصعيد:

«لأنني صعيدي فأنا متعصب لكل ماهو صعيدي وبصراحة ما أحبش حد يضحك على الصعايدة حتى لو كان محمد حسني مبارك وشهرته (ابن النيل) الذي مل سماع النكات عنهم فأراد أن يراهم على الطبيعة وكأنهم ناس جايين من كوكب تاني فحزم شنطة سفره وأخذ معه شلة وزراء والمقربين في جولة ترفيهية لمشاهدة (الجنس الصعيدي) في عرض مسرحي مكشوف حضره ممثلون من القرى والنجوع وبطن الجبل وما أن برأ العرض المسرحي حتى افتتح سيادته النكات على الصعايدة معلنا انحيازه لأبناء الصعيد باعتباره أول فرعون يقيم طرقا وكباري لربط وتجميع الجنس الصعيدي في مكان واحد حفاظا عليهم من الانقراض وأن دوافعه وراء ذلك هو نشأته في قرية من قرى ريف مصر».

وما أن خرجت ساخطا من صفحات هذه الجريدة الا ووقعت فيما هو أسوأ وكيف لا وكاتب «صوت الأمة» الساخر زميلنا محمد الرفاعي - يقول في بابه - يوميات مواطن مفروس - وبئس ما قال وكتب:

«فقد نظام ياحلاوتك ياجمالك.. خليت للحلوين ايه شرفه، أو الشوية اللي فاضلين، بعد عمليات الترقيع العديدة، التي أجراها على الرصيف عيني عينك، عندما ركب النطاعة والتناحة، وقرر محاكمة القضاة، الذين نشروا غسيله القذر.. وسجله الاجرامي الذي يناقش سجل الحاج محمد هتلر وعمليات التزوير المنحطة التي دفعت بزبيدة العالمة نظام سبعة راكب وزغلول شد واكتم قبل الحكومة ما تكتم علينا، الى مجالس السلطة والحصانة!! فقد نظام ياحلوة ياشايلة البلاص ضميره، وباعه للحرامية والخصيان ومحاسيب مولانا، وبطانة ابن مولانا التي لا تتوقف عن الغناء له.. أنت اللي فيهم ياقمر، عندما قررت حبس الصحافيين بحجة انهم اندال وكل شوية يلطعوها بالقلم على قفاها التخين!!

وفقد نظام علي بابا بعد الضنا لابس حرير في حرير.. والست مرجانة طول يومها نشوانة هيبته وشواربه التي كان يقف عليها الغراب وأم قويق، عندما ركب الجمهورية لاعمل عقله بعقل هياتم، وحبسها لأنها ضحكت عليه وزورت في سنها، وهو متكلم عليها، بينما كبر دماغه.. وفتح مخه البقري على الأخر، مع بلطجية الحزب الوطني، وخصيان وشماشرجية السلطة، وفقد نظام هل رأى الحكم سكارى مثلنا شرعيته، عندما صعد الى كرسي العرش فوق أسنة الرماح بتاعة وزارة الحرب على الأهالي والضرب في المليان، وارتدى عباءة الأمامة المغزولة من لحم الوطن ثم وقف يغني فوق خرابات المحروسة.. ايها الراقدون تحت التراب.. وسعوا شوية لشعبي الهباب!!

فقد نظام أتمخطري واتمايلي ياخيل.. داجمال جاي رئيس باللي زبيبة الصلاة التي كان يرسمها كل يوم فوق جبهته ليوهمنا بأنه تقي وورع وعارف ربنا، مع أنه ضلالي وياكل مال النبي، وكرشه أوسع من شبرا، عندما وقف وزير الاتصالات واتصل بزير وتسعمائة تكسب وابورجاء في مجلس مبروك ع الشعب.. خلاص الذل هايبقى حبيبه.. واحنا اخترناك.. وهانمشي وراك، الشهير بمجلس الشعب، وأعلن بفخر واعتزازا رغم مخالفته للدستور والشفافية والعدالة الاجتماعية.. ماتغوري بقى ياولية أنه سيعين ابناء النواب وقرايب النواب في الشركة القابضة على زمارة رقبتنا للاتصالات في الوقت الذي ينتحر فيه الشباب ويموتون غرقا في البحر بحثا عن فرصة عمل او يضطر خريج هندسة ليعمل زبالا وفتاة تحضر الماجستير عاملة بوفيه باليومية تحت قيادة السيد الرئيس محمد حسني مبارك».

لا.. لا.. هذا كثير جدا ثم ما تلك الاغاني الهابطة التي يشبه بها نظامنا.. مما يضطرنا لوقفة عند هذه لنعيد قراءة الباقي ونرى ان كنا سنؤجله لتقرير الغد.. او نتجاهله. وهو الاغلب الأعم.

نظام ياحلوة شايلة البلاص.. ونظام سبعة راكب؟ هذا الكلام يطاوعني قلمي لأن ابتلي به قراء «القدس العربي» الكرام؟!

### معارك وردود

والى المعارك والردود وأولها للدكتور ابراهيم السايح الذي هاجم الرئيس مبارك والاحزاب السياسية وعددا من الكتاب والصحافيين ورئيس نادي القضاة ونقيب الصحافيين لانهم يعلقون الامال في الاصلاح على مبارك ويثقون في صدق نواياه لولا بعض ما يحيطون به. وقال في بابه - للكبار فقط - بجريدة «التجمع» التي تصدر كل يوم سبت عن حزب التجمع اليساري المعارض: «صرح المستشار زكريا عبدالعزيز رئيس نادي القضاة ان النادي والقضاة يرفضون محاولات الوقيعة بينهم وبين الرئيس مبارك.. وصرح السيد رئيس نقابة الصحافيين ان النقابة والصحافيين يرفضون التلاعب بوعود الرئيس مبارك.

ومنذ نحو عامين قال الاستاذ محمد حسنين هيكل ان الحل الوحيد لأزمات مصر هو مؤتمر سياسي موسع يتم فيه اقرار الاصلاح السياسي والدستوري تحت اشراف ورئاسة السيد الرئيس محمد حسني مبارك.. وقبل ذلك بعدة اعوام صرح الاستاذ مصطفى بكري بأن الرئيس محمد حسني مبارك منحاز تماما للفقراء ولكن المشكلة في أعوان السيد الرئيس الذين يعادون الشعب ويحبون اسرائيل.

خلال اجراءات التعديل الدستوري الاخير، صرح العديد من قيادات الحركات الوطنية بأنهم يحترمون وعود الرئيس مبارك ويقدرون وطنيته وانحيازه للاصلاح السياسي الجذري.. ولكن العيب في القيادات التالية لفخامة الرئيس مثل السادة فتحي سرور وزكريا عزمي وصفوت الشريف وكمال الشاذلي وحبيب العادلي والسيدة فايدة كامل. فهذه القيادات تقوم بتشويه افكار وتوجيهات واصلاحات وانجازات السيد الرئيس.. ويقوم كل منهم بافساد هذه الاصلاحات السياسية والدستورية رغم انف السيد الرئيس.. والسيد الرئيس يحب الشعب والوطن والاصلاح ولكنه لا يستطيع فصل كل القيادات الموجودة حوله مرة واحدة..

- ومنذ حوالي ربع قرن من الابنزاز اجمعت كل القوى السياسية المصرية من اقصى اليمين الى اقصى اليسار على التقدير والاعجاب والولاء الكامل لفخامة الرئيس محمد حسني مبارك.. وقالوا انهم يتفقون تماما على حكمة وكفاءة وجدارة فخامته.. ولكنهم يلتمسون فقط ان يكون فخامته حكما بين الجميع بدلا من استمراره في رئاسة الحزب الوطني.

الرئيس اذن هو الحل.. لا يعترض عليه في مصر كلها سوى شرذمة من النخبة الثقافية والاعلامية من امثال ابراهيم عيسى وعبدالحليم قنديل وبلال فضل واعضاء حركة كفاية والدكتور سعد الدين ابراهيم والأخ ايمن نور.. اما الباقون فانهم ينتظرون الاصلاح على يد نفس السيد الرئيس حتى لو كان السبيل الرئيس الى السماء السابعة وقيام اخواننا الملائكة بغسل قلب فخامته وتطهيره من الاستبداد والديكتاتورية وتطعيمه بسجايا عمر بن الخطاب وعمر بن عبدالعزيز وغاندي ومانديلا ومهاتير محمد.. او حتى بيبرس وقطز».

### معارك الصحافيين

والى معارك الصحافيين.. واندهاش زميلنا بـ«العربي» جمال عصام الدين مما يحدث لزميلنا وصديقنا ابراهيم نافع رئيس تحرير الاهرام السابق. وما يوجه اليه من اتهامات. قال عنها جمال: (لم يكن لابراهيم نافع ان يفعل ما فعله في بيئة معزولة أو في جزيرة منعزلة ولكن الرجل كان جزءا من نظام مبارك ومن منظومة الاهتراء السياسي والافلاس الفكري التي افرزها هذا النظام واصاب بها الشعب المصري وكافة مؤسساته وهيئاته. كان ابراهيم نافع من اقرب المقربين لحسني مبارك وكان أغواته يرددون دائما (أنه طالما ظل حسني مبارك في حكم مصر فان ابراهيم نافع سيظل في حكم الأهرام) كل هذا جعل الجميع يؤمنون فعلا بأن نافع كان من أقرب المقربين لحسني مبارك. ولذلك فان السؤال الآن ما الذي حدث وجعل الأمور تنقلب على ابراهيم نافع فجأة ولا يجد بجانبه حسني مبارك. ومن جمال و«العربي» الى «صوت الأمة» وزميلنا رئيس تحريرها التنفيذي وائل الابراشي وقوله: (لقد اختلفت مع الكثيرين وقلت لهم: ابراهيم نافع لن يقدم للمحاكمة: فسألوني: لماذا؟ قلت لهم.. لأن محاكمته هي محاكمة للنظام الذي اجلسه على مقعده لاكثر من عشرين عاما بالمخالفة للقانون بل وبالمخالفة لمنطق وطبيعة الحياة التي تقوم على تداول المناصب وفرص الحياة. الامر الذي ادى الى تحطيم اجيال كان من المفترض ان تتعاقب على المقعد وتحويل المؤسسات الصحافية الى عزب خاصة يمتلكها نافع وزملاؤه. النظام هرب ممدوح اسماعيل الى الخارج هو نفسه الذي يتستر على ابراهيم نافع في الداخل».

ونظل مع قضية نافع التي قال عنها امس ايضا زميلنا سليمان جودة نائب رئيس تحرير جريدة «الوفد» في عموده اليومي خط احمر بـ«المصري اليوم»: واذا كان نافع قد حصل على ثلاثة ملايين جنيه شهريا، طوال بقائه في الأهرام. فالسؤال الذي يتعين ان نسأله لأنفسنا، بصراحة هو: هل حصل عليها، طبقا للوائح المؤسسة أم حصل عليها اغتصابا؟.. واذا كانت لوائح الاهرام - وقانونها الداخلي - تسمح بهذا، فمعناه اننا سوف نكون امام نفس الحالة بعد سنوات، اذا لم يكن الهدف هو اصلاح المناخ الذي يؤدي الى الخطأ ايا كان حجمه ومستواه. ولابد ان الدولة في اعلى دوائرها مطالبة بأن تبدي رأيا قاطعا، وحاسما وبسرعة في هذه القضية، فالجالسون اليوم على رأس المؤسسات الصحافية، يتحسسون مواقع اقدامهم كما أن المؤسسات نفسها تعيش في اضطراب بغير حدود لأن كل واحد على رأسها يتخيل نفسه بعد سنوات، وهو في الموقع الذي يقف فيه ابراهيم نافع، في هذه الساعة!

المتهم بريء حتى تثبت ادانته.. واذا أدين فلا يجوز أن يكون هو كفرد، موضوعنا، اذا كنا حقا نريد اصلاحا من عند الجذور أما اذا كنا نريد (شو اعلامي) ينتهي بانحسار الاضواء عنه فهذا موضوع اخر!! سوف يفرز اوضاعا مشابهة، وحالات مماثلة، في المستقبل القريب لننشغل بها من سوء وتدهور وانهيار!!».

ونتحول الى من فجر قضية نافع زميلنا وصديقنا مصطفى بكري رئيس تحرير «الاسبوع» وعضو مجلس الشعب المستقل وقوله في الاسبوع: «اشعر أن هناك أيادي خفية تحاول اسباغ الحماية على ابراهيم نافع وعدم السماح بادانته تحت زعم ان ادانته تعني ادانة للنظام وهذا الكلام هو كلمة حق يراد بها باطل لأن ابقاء ابراهيم نافع وغيره بعيدا عن يد العدالة هو وحده الذي يدين النظام ويؤكد تواطؤه خاصة ان القضية اصبحت ملكا للجهات القضائية في الوقت الراهن. ان قضية ابراهيم نافع ورفاقه هي واحدة من اهم وأخطر قضايا الفساد في المجتمع المصري، وهذه القضية ستكون مؤشرا هاما على مدى جدية النظام واستعداده لمحاسبة كل من تحوم حولهم الشبهات.. لقد قدمنا الأدلة والمستندات على مدى تسعة اشهر، جرت معنا تحقيقات مطولة وانتظرنا القرار، وبعد ان صدر القرار وبدأت التحقيقات جاءت عقبة الحصانة التي نتمنى ان تسقط سريعا وتفتح الطريق امام نيابة الأموال العامة لاجراء تحقيقاتها واحالة الامر الى القضاء ليقول كلمته العادلة اما بالبراءة واما بالادانة».

ونظل في «الاسبوع» مع زميلتنا الرقيقة سناء السعيد وحوارها مع النائب العام المستشار ماهر عبدالواحد والذي تطرق لاكثر من قضية كان من بينها قضية نافع التي قال عنها:

«يمكن أن يكون للصحافة حرية في مناقشة مسألة ما أو وضع افتراضات أو تأويلات أو تصعيد مواقف في قضية ما.. ولكن أنا كنيابة لا استطيع أن أتحدث في أي موضوع يخص تحقيقا امامي بشأن هل هناك اتهام أو دليل على اتهام او ادانة؟ الرجل له حصانة. وأمر حصانته عرض على مجلس الشورى. النيابة عملت ما عليها بأن طلبت رفع الحصانة، الأمر بعد ذلك في يد المجلس بأن يرفع الحصانة او لا يرفعها، طلبي برفع الحصانة، الأمر بعد ذلك في يد المجلس بأن يرفع الحصانة او لا يرفعها، طلبي برفع الحصانة كان بناء على تحقيقات اجريها وهذه لم اتقاعس عن اداء التحقيق بشأنها ولكن القانون يفرض على اجراءات وقواعد لابد ان التزم بها.

لأن هناك تحقيقا في نيابة الاموال العامة في وقائع منسوبة اليه في البلاغ الذي قدم لنا ولكي اسأله لابد ان اتوجه لمجلس الشورى وأطلب رفع الحصانة، فاذا تقدم هو بطلب لسؤاله ورأى مجلس الشورى ذلك اذن له بالادلاء بأقواله».

اما بالنسبة لكاتبنا الساخر الكبير احمد رجب فقد واصل امتناعه عن كتابة بابه - فهامة - في «اخبار اليوم».

ولم يشارك بفكرته في كاريكاتير فلاح كفر الهنادوة واستمر يرسمه زميلنا عمرو فهمي وفقد جاذبيته واهتمام القراء به.

### حكومة ووزراء

والى حكومة الشؤم والنحس والبيزنس.. طبعا بيزنس. والا لماذا كان كاريكاتير زميلنا بـ«الاحرار» محمد حسن يوم السبت عن رئيس الوزراء الدكتور احمد نظيف وهو يمسك في يده جرسا وينادي المشترين لشراء مصر وبجواره خريطة لبلادنا مكتوب عليها اعلان هو: للبيع لأعلى سعر.. قطعة ارض موقع ممتاز..

والى «وفد» نفس اليوم وكاتبها الساخر فؤاد فواز وقوله ببراءة:

- ممدوح اسماعيل سافر لندن
- بعد غرق العبارة
- وأحمد نظيف وبعض الوزراء سافروا لندن
- بعد غرق مصر.

اما في «اخبار» امس الاحد فقد كشف كاتبنا الساخر الكبير احمد رجب عن حبه الذي كان يخفيه لحكومة الشؤوم والنحس والبيزنس بقوله عنها في بابه - نص كلمة -

- (ماذا لو عرضوا حكومتنا السنية للبيع مثل عمر افندي؟

- ماذا لو عهدنا الى لجنة شعبية شفافة بتقدير ثمنها. كم تساوي؟ وهل يبخس ثمنها انها تضم اربعة ملايين موظف عمالة زائدة وانها حكومة لدولة فسادستان؟ وانها تمتلك القرية الذكية التي لا علاقة لذكائها بدماغ الحكومة».

لا.. هذه حكومة لها دماغ ذكية مثل قريتها وتجيد التخطيط لالحاق اكبر اذى بالشعب. والدليل قدمه في نفس «اليوم» ايضا زميلنا بـ«الوفد» عمرو عكاشة في احترنا كاريكاتيره.. وكان عن اجتماع مجلس الوزراء يقول متعجبا:

«احتارنا مع الشعب ده الحمى القلاعية وانفلونزا الطيور والميه والمبيدات ما اثرتش فيهم. زودنا اسعار التليفونات والمياه والكهرباء وبرضه لسه عايشين. نعمل فيهم ايه تاني».

### الساخرون

واخيرا الى الساخرين وزميلنا وصديقنا عصام كامل مدير تحرير «الاحرار» وقوله يوم السبت في بابه اليومي - فيتو -:

(اعلن رئيس مرفق المياه ان اهالي مدينة نصر لن يعانوا من العطش هذا الصيف وذلك بعد ترسيم الحدود بين مصر واسرائيل.